Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولياء الشيطان

قال تعالى :

﴿الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾ [النساء ٧٦]

فى لمسة واحدة يقف الناس على مفرق الطريق ، وفى لحظة ترتسم الأهداف ، وتتضح الخطوط ، وينقسم الناس إلى فريقين اثنين ، تحت رايتين متميزتين : **﴿الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله﴾** .. **﴿والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت﴾** ..

الدين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ، لتحقيق منهجه ، وإقرار شريعته ، وإقامة العدل بين الناس باسم الله ، لا تحت أى عنوان آخر ، اعترافاً بأن الله وحده هو الإله ومن ثم فهو الحاكم .

﴿والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت﴾ ، لتحقيق مناهج شتى – غير منهج الله – وإقرار شرائع شتى – غير شريعة الله – وإقامة قيم شتى – غير التى أذن بها الله – ونصب موازين شتى غير ميزان الله !

ويقف الذين آمنوا مستندين إلى ولاية الله وحمايته ورعايته .

ويقف الذين كفروا مستندين إلى ولاية الشيطان بشتى راياتهم ، وشتى مناهجهم ، وشتى شرائعهم ، وشتى طرائقهم ، وشتى قيمهم ، وشتى موازينهم .. فكلهم أولياء الشيطان .

ويأمر الله الذين آمنوا أن يقاتلوا أولياء الشيطان ، ولا يخشوا مكرهم ولا مكر الشيطان : **﴿فقاتلوا أولياء الشيطان ، إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾**

وهكذا يقف المسلمون على أرض صلبة ، مسندين ظهورهم إلى ركن شديد ، مقتنعى الوجدان بأنهم يخوضون معركة لله ، ليس لأنفسهم منها نصيب ، ولا لذواتهم منها حظ ، وليست لقومهم ، ولا لجنسهم ، ولا لقرابتهم وعشيرتهم منها شيء .. إنما هى لله وحده ،